mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 26 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 74-84 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما هذه اية عظيمة تتضمن - 00:00:27

ثلاث جمل متتابعة الاولى قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به والشرك هو عبادة غيره معه هو عبادة غيره معه كالذبح لغير الله والنذر لغير الله والدعاء والاستغاثة - 00:00:51

بالاموات غير ذلك من انواع العبادة لان العبادة حق لله جل وعلا كما قال سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وانزل كتبه وارسل رسله بالدعوة الى توحيده وعبادته - 00:01:18

والنهي عن الشرك به فالتوحيد هو اعظم واجب على الخلق وهو اول الواجبات والشرك هو اعظم ما نهى الله عنه وهو اول المحرمات والشرك ضد التوحيد الله جل وعلا لا يرضى ان يشرك معه احد - 00:01:40

لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولهذا قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اي شيء كان وقال سبحانه وتعالى فلا تدعوا مع الله احد قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:02:08

ولا يشرك بعبادة ربه احدا فاعظم ذنب عصي الله جل وعلا به هو الشرك لانه خلاف ما خلق الله الخلق من اجله لانه مساواة لغير الله بالله وصرف بحق الله - 00:02:31

الى غيره ممن لا يستحقه ولذلك سماه ظلما. فقال سبحانه ان الشرك لظلم عظيم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه فمن عبد غير الله فقد وضع العبادة في غير موضعها - 00:02:59

وظلم اعظم الظلم ولعظم الشرك وخطورته قبحه فان الله سبحانه وتعالى اخبر في هذه الاية انه لا يغفره فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به مع انه سبحانه وتعالى - 00:03:20

غفور رحيم تواب رحيم الا ان ذلك لا يتناول المشرك لعظيم جرمه وشدة ما ارتكب من الذنب العظيم ثم قال جل وعلا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يغفر ما دون ذلك من الذنوب - 00:03:44

ما دون الشرك من الذنوب الكبائر والصغائر لمن يشاء اذا شاء سبحانه غفرها وان شاء عذب اصحابها الا انه لا يخلدهم في النار فمآلهم الى الجنة لانهم من اهل التوحيد - 00:04:13

فاصحاب الكبائر فاصحاب الكبائر تحت المشيئة كبائر التي دون الشرك هم تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر لهم ولم يعذبهم وان شاء عذبهم بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار الى الجنة - 00:04:39

بما معهم من التوحيد وهذه بشارة عظيمة للمسلمين بان الله وعد بالمغفرة لجميع الذنوب ما دون الشرك كما قال سبحانه ان الله يغفر الذنوب جميعا اما الشرك فان الله لا يغفره الا بالتوبة - 00:05:02

فاذا تاب العبد منه تاب الله عليه والكابر اذا تاب تاب الله عليه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اما من مات على الشرك الاكبر ولم يتب منه - 00:05:30

فان الله لا يغفر له ولا يدخل الجنة وحرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصاره ثم ختم الاية بالجملة الثالثة وهي قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما - 00:05:48

عظيمة هذا من باب تقبيح الشرك وبيان ظرره وانه اه اثم عظيم وافتراء والافتراء هو الكذب لان المشرك كذاب حيث انه عبد غير الله والله خلقه لعبادته وزعم وزعم انه انه بهذا - 00:06:14

زعم انه انه بهذا يعمل العبادة وانها تنفعه عند الله عز وجل لان غالب المشركين يعبدون الاولياء والصالحين والملائكة والانبياء ويقولون ان هؤلاء يقربوننا الى الله زلفى وقد كذبوا على الله - 00:06:49

سبحانه وتعالى فان الله جل وعلا لا يرضى بهذا الشرك ولا يشفع احد عنده في المشركين ولا يقبل الشفاعة فيهم فهذا من الكذب على الله سبحانه في قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:07:20

الله لا يقبل الشفاعة في المشرك كما قال سبحانه وتعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيعي يطاع وقال جل وعلا في الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فالمشرك كذاب افترى على الله الكذب وقال على الله بلا علم - 00:07:41

والقول على الله بلا علم يدخل فيه الشرك لانه لانه قول لم يأذن به الله عز وجل ولم يشرعه لعباده كل الرسل جاءوا بالنهي عنه والتحذير منه فالذي يشرك ويظن انه على حق - 00:08:10

قد افترى على الله اه اثما عظيما لان الشرك اسمه عظيم لانه صاحبه يخلد في النار وايضا صاحبه يباح دمه وماله وايضا صاحبه لا يغفر له اذا مات على الشرك - 00:08:31

فهذا هو الاثم العظيم الشرك تجتمع فيه هذه هذه الاثام وهذه العقوبات نسأل الله العافية والسلامة والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:08:59